www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

عرسال.. شكراً

إعادة البناء
لا ترميم المتداعي

أسبوع دامي في الزبداني..
سبعة شهداء وعشرات الجرحى

العدد (103) السنة الثالثة - الأحد 30\03\2014
info@syriaoxygen.com

أوكسجين ®

نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

عيد أم معتقل وشهيد

هيئة تحرير أوكسجين

الزبداني .. العروس السورية الجريحة.. مدينة الأحرار والحرية.. الصامدة في وجه أعتى الطغاة وشراذمة وأفاق الأرض. المدينة التي قدمت الكثير وما زالت تقدم.. الدماء والشهداء يومياً. فالتسوية التي نادى بها نظام القتل تُخرق كالعادة للمرة الثالثة أو الرابعة.. إلخ. يتم اعتقال الوفد المفاوض.. ويطلب النظام الأسدي أسماء لـ ٢٥٠ إمرأة يريد منهن أن يقابلن ويراجعن الأفرع الأمنية المتعددة لتسوية أوضاعهن..!؟. لا نعرف بعد ماذا ارتكبن كي تسوى أوضاعهن ومن قبل من..؟ من قبل نظام البطش والغدر والقتل الأسدي. حرائرنا اللائي هتفن بالحرية والكرامة منذ اندلاع ثورة الكرامة.. ما زلن على العهد.. عهد الحرية وسوريا الديمقراطية. القصف الذي يطال الزبداني الآن.. وكل يوم.. وكل مساء.. ما هو إلّا لإخضاع المدينة المنيعة للذل والهوان. قذائف وحمم الدبابات العنيفة تستهدف منطقة السلطاني والجرجانية من دبابات حرش بلودان وقلعة التل التي تنهال كالمطر وتحصد الشهداء والشهيدات.. كل هذا القصف الهمجي لا يزيد المدينة وأهلها إلّا صموداً. والطائرات التي تحوم في السماء حاملة براميل الموت.. على الزبداني مع قصف الجبل الغربي والجبل الشرقي بشكل متواصل.. فيسقط الشهداء، وتكبر الشهادة.. بالنضال والتضحيات. كان العتب منذ مدة على الثوار من قبل بعض الأهالي الذين تعبوا من حالة المد والجزر ما بين النظام والثوار.. وكان رأي هؤلاء طبعاً.. فلنعقد الهدنة.. أو التسوية.. أو وقف لإطلاق النار.. أو .. أو.. إلى آخر ما هنالك من تسميات.. كي يتنفس الناس.. بعد أن تعبوا من الحصار ومن القتل.. وكان لهؤلاء ما أرادوا.. تمت التسوية، وإلتزم الثوار ببنودها وشروطها.. ولم يلتزم بها النظام.. ولم يطبق شرطاً واحداً مما إدّعاه. أينإاطلاق سراح المعتقلين الذين هم في سجون الموت، ويبلغ تعدادهم قرابة ٥٠٠ معتقل. تعّهد نظام الطاغية بالإفراج عن النساء أولاً.. ولم يفرج حتى اللحظة عن امرأة واحدة.. لا بل مازال يعتقلهنّ باستمرار دون رادع. مرة أخرى يتضح غدر النظام ويظهر وجهه القبيح بعد أن تجمل مراراً وتكراراً.. فلا حوار مع القتلة.. والماء خير دليل على كذب الغطّاس.

تقرؤون في هذا العدد

3- أسبوع دامي في الزبداني..
سبعة شهداء وعشرات الجرحى
4- قطار الزبداني
5- طلاب علمٍ و ثورة
6- عرسال ..شكراً
8- إعادة البناء لا ترميم المتداعي
9- سوريا القادمة .. كيف ستكون ؟
10- نهايات عصر السبات
11- على طريق النصر مع نصف الكوب المملوء
12- النفاق الاقتصادي
13- حكايا السفرطاس
14- بوابة الاصلاح
15- فواصل

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل
عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

أسبوع دامي في الزبداني.. سبعة شهداء وعشرات الجرحى

بتول عبدالله | أوكسجين

تعرضت مدينة الزبداني خلال الأسبوع المنصرم لقصف من الطيران المروحي الذي شن غارات ليلية بمعدل ٤-٦براميل يومياً لتكون الحصيلة ٣٠برميل , ناهيك عن عشرات القذائف من نقطة هابيل ومدافع المعسكر وحاجز الجرجانية الذي استهدف المدنيين في منطقة السلطاني والكبري حيث أسفر عن سقوطخمسة شهداء ثلاثة نساء ورجلين (عبد الجليل علاء الدين , محمود رحمة الاشرفاني , فاطمة رحمة الاشرفاني , نهى رحمة الاشرفاني , نايفة رحمة الاشرفاني)

قضوا بقذيفة من حاجز الجرجانية أثناء عودتهم من مخبز الفرن الآلي القريب من المنطقة وذلك يوم السبت٢٠١٤/٣/٢٩.

وفي يوم سابق ١٣/٢٨اشتد القصف على المدينة وتركّز على الجبل الغربي بعد تمركز حاجز جديد بالقرب من حاجز المضيء ، أسفر القصف عن استشهاد الشابين محمود الدرساني و عمار زعرورة وإصابة ١٥آخرين بجروح بين المتوسطة والخطيرة.

جاء هذا التصعيد على المدنية بعد نقض النظام للهدنة المزعومة وبدء القصف بالطيران قبل عودة المفاوضين ومعرفة نتيجة تلك المفاوضات التي باءت بالفشل , وأعلن المفاوضون عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي عن فشلها وأن النظام طلب الكثير منهم . و من جهتها ردت كتائب حمزة بن عبدالمطلب التابعة لحركة أحرار الشام الاسلامية على قصف المدنيين ، بضرب حاجز حرش بلودان أسفر عن مقتل وجرح عدة عناصر لم يتبين عددهم . وبالمقابل منعت الحواجز المحيطة بالزبداني دخول أي نوع من المواد الغذائية إلى المدينة وهم يرددون عبارة "بدكم تطعموا الارهابيين ".

تقول (سعاد) وهي ربة منزل ونازحة من الزبداني الى الشلاح : "منعوني من احضار ربطة خبز واحدة وهذا حال العشرات من النساء على حاجز قوس بلودان"

أمافي الشلاح فحدثت حملة مداهمة عدة مرات خلال الأسبوع واطلاق للنار ، وتم اعتقال الطبيب الوحيد في المنطقة وافرج عنه في اليوم التالي بعد ان تم اغلاق الصيدلية الوحيدة أيضاً وسرقة كل محتوياتها بحجة معالجة الجرحى بعد ان استهدفت قذائف منازل المدنيين في الشلاح وأسفرت عن جرح أربع أشخاص بجروح بسيطة.

يقول (أبو حسين) نازح في الشلاح "ان الزبداني على كف عفريت وأوضاعنا الاقتصادية سيئة جدا ، ماذا نفعل وإلى اين نذهب؟"

ومن جانب آخر.. قامت بلدية الزبداني في بلودان بتوزيع سلل وحصص غذائية على بعض أهالي الزبداني بعد أن تم استثناء الكثير من الأسماء من قبل اللجان الشعبية لأنهم ضد النظام واستبدالها بأسماء عائلات مؤيدة للأسد .

وتقوم عناصر اللجان او مايعرف بجيش الدفاع الوطني في بلودان والمعمورة بمداهمة المنازل وسرقتها واخراج أهالي الزبداني منها مع العلم أنّ ملكيّتها تعود إلى سعوديين .

يقول (أحمد) و هو أحد النازحين "إن كنت تسكن في بيت ليس ملك لبلودان وتدفع له الأجرة فعليك اخلاء المنزل أو أن تسكت على سرقة أشياءك وأغراضك امام عينيك وتسكت وتنتظر أن يطردوك بأي لحظة".

وذكرت (جود) و هي موظفة سابقة "أتمنى ان أعود إلى الزبداني وأسكن تحت خطر القصف أهون عليّ من العيش بهذا الذل تحت رحمة اللجان التشبيحية -على حد تعبيرها- نحن نعيش بخوف بعد اعتقال زوجي واختفائه منذ العام ..يارب تفرجها" إذاً حال النازحين ليس بأحسن من حال من بقي في الزبداني فهم يتعرضون للاضطهاد بسبب معارضتهم رغم أنهم لايظهرون ذلك في مناطق نزوحهم أما أطفالهم فهم يخشون الاعتقال ويحاولون سراً كشف شوقهم للحرية ، هكذا وصفتهم احدى المعلمّات حيث ذكرت أنها ترى على دفاترهم علم الثورة السورية وكلمات لاسقاط الأسد.

وحتى اليوم مازال القصف مستمر على الزبداني وحصار يشتد يوما بعد يوم منتظرين فرج من الله وفتح قريب.

قطار الزبداني

عمر محمد | أوكسجين

"صفر صفر يا بابور وخدنا ع الزبداني... ببقين منعمل فطور الغدا ببلودان"...

كلمات أغنية قديمة كانت ترددها ألسنة المسافرين في قطار الزبداني، الذي كان يمر بأكثر من عشرين محطة بدءاً من دمشق وحتى سرغايا. حكاية الخط الحديدي زرعت في ذاكرة كل زائر، وهو يمر على أوابد تاريخية تروي عراقة دمشق وحضارتها. المحطة التي بدأ العمل بها عام ١٨٩٤، تم تدشينها في تاريخ ١٩٠٨ وكانت بهدف نقل الحجاج إلى المدينة المنورة، ليتحول الخط الحجازي فيما بعد إلى علامة مميزة في الحياة اليومية لشعوب الدول و سكان المناطق التي يمر بها, وليأخذ طابعاً اجتماعياً واقتصادياً أنعش الحياة في العديد من قراها و مدنها، فأصبح قطار الحجاز حالة اجتماعية منذ اللحظات الأولى لانطلاقته إلى جانب كونه للحج والسياحة. عرف أيضاً ما سميّ بقطار النزهة الذي ينطلق من التاسعة صباحاً من الربوة، ليصل في الواحدة ظهراً إلى الزبداني ويعود في السادسة مساءً، ويجري تشغيل ثلاث عربات في الرحلة الواحدة، بمعدل رحلتين في يومي العطلة. كما وخصصت رحلة للنزهات الشعبية وأخرى خاصة بالسياح حسب حجوزاتهم على القطار، وتم توظيف الخط سياحياً من خلال المجموعات السياحية التي تحجز عبر المكاتب في بلادها لركوب هذا القطار ضمن برامجها السياحية. رحلة القطار التي لطالما جذبت السياح، كانت تمر على جمال الطبيعة بكل إبداعاتها، من الشجر المعمّر بأنواعه المتعددة إلى المناظر الجبلية الأخاذة، وصوت المياه التي ترافق الخط على طوله, إلى جانب عدد من المحطات التي أعيد تأهيلها لتكون بحد ذاتها نقاط سياحية مهمة، تنسجم مع جمال الطبيعة وتشكّل استمرارية في العنوان السياحي الكبير لخط سرغايا. المحطة التي استطاعت الوقوف بثبات رغم مرور السنين نالت نصيبها اليوم من قذائف نظام الأسد، لتكون شاهداً جديداً على جرائمه بحق الموروث التاريخي والإنساني.

www.syriaoxygen.com

طلاب علمٍ و ثورة

منتهى عبد الرحمن | أوكسجين

طلاب بعمر الورود ١٨ ربيعاً لا يكلّون و لا يملّون الدراسة لكنهم لا يعلمون هل ستُتاح لهم الفرص لدخول الجامعة التي باتت حلماً بعيد المنال على معظمهم بسبب الحرب الدائرة في سورية، الطلاب في مدينة الزبداني نزحوا مع أهاليهم إلى المناطق المجاورة الأكثر أمناً بسبب القصف اليومي على المدينة منذ عامين، البعض منهم و بسبب وجود مدارس قريبة في مناطق نزوحهم استطاعوا متابعة دراستهم . إلا ان أكثر من ٦٠٪ من الطلاب لم يستطيعوا متابعة دراستهم بسبب ظروف عدة. ففي منطقة بلودان و بالرغم من استحداث دوام مسائي من ١ ظهراً الى ٥ مساءً لطلاب الزبداني لم يستطع الكل الالتحاق بالمدرسة بسبب أوضاعهم الأمنية خاصة الشبّان منهم حيث تكثر الحواجز التابعة للنظام على طريق المدرسة و من يستطيع الوصول من الطرق الفرعية تلاقيه دوريات اللجان الشعبية ما يعرف بجيش الدفاع الوطني الذي يسارع إلى اعتقاله، يقول حسن التزمت بالمدرسة أول شهرين من العام الدراسي لكن اللجان الشعبية لم تتركني و شأني لأنهم يعلمون أنني خرجت في المظاهرات السلمية في بدء الأحداث لذلك اضطررت للعودة إلى الزبداني و التخلي عن الدراسة، أما خالد الذي عبّر باستياء انا لم أتخلى عن الدراسة تابعت رغم الصعوبات لكن و بسبب القرار الذي أصدرته وزارة التربية بأن على كل طالب بكلوريا أن يحضر ورقة لا حكم عليه و أنّ النظام السوري يعلم ما يفعل تماماً لا يترك ثغرة يمكن النفاذ منها فهو يحرص على تدمير جيل الثورة، الجيل الذي قال عنه بشار الأسد في خطابه الثاني لدينا الآن جيل لا يحترم المؤسسات يجب اعادة تأهيله. أما بالنسبة لوضع الفتيات فهو أكثر تعقيداً تقول غدير التي زُوِجَت بعمر ١٧عام لا يريدني أبي أن أمر كل يوم على حواجز النظام التي لا يتوانى عناصرها عن الإساءة للمارّة "هيك أأمن و بعدين بنفكر بالتعليم"، لكن ندى و بتشجيع من أهلها تابعت دراستها و اليوم و الإمتحانات على الأبواب يظهر أن لها وضعاً أمنياً خاصاً يحاول أهلها تسويته و بشقّ الأنفس يوافقون على منحها بطاقة الامتحان يقول والدها نحن ثرنا لنصنع لهم مستقبلاً أفضل لا لنحرمهم من أبسط حقوقهم ستغامر ندى بالذهاب إلى مركز الامتحانات كي لا يتبدد حلم الهندسة لقد دمرت قوات النظام السوري ٩٠٪من المدارس في الزبداني و يتعذّر اليوم على أكثر من ٣٠٠طالب داخل المدينة الالتحاق بمدارس بسبب الحصار بالرغم من محاولات خجولة لبعض سيدات المنطقة باستحاث مدرسة التي لم تستمر أكثر من ٦ أشهر بسبب القصف و نقص التمويل، هنا نسأل عن دور منظمة الأمم المتحدة و اليونيسيف كونهما المعنيتان بالطفل و التعليم لأن هذا الطفل المهمل اليوم هم من سيكون غداً قائداً و مدرساً و ناقداً سيعمل مكانكم فهل ستتركونه لويلات الحرب. وكما قال استاذ الرياضيات في جامعة تشرين"سابقاً" الدكتور محمد الشيخ إذا دُمِرَ هذا الجيل فلن يكون للثورة معنى لا نريد جيلاً محطماً جاهلاً.

عرسال.. شكراً
تيمناً بالمهاجرين والأنصار

سهير أومري | أوكسجين

تقع عرسال اللبنانية على سلسلة جبال لبنان الشرقية. عدد سكانها ٣٥٠٠٠ نسمة أغلبهم من المسلمون السنّة.. يتوزعون على ٥٠٠٠ منزل. وقفت بلدة عرسال إلى جانب الثورة السورية منذ البداية إيماناً منها بالحق والعدالة المسلوبين من الشعب السوري.. ساندت الثوار السوريين وقدمت لهم المشافي الميدانية.. والمأوى والمساعدة.. والدعم بحق.. حيث أواصر القرابة ما بين أبنائها وأهل سوريا. أصبحت اليوم محطة اللجوء الكبرى للسوريين الذين تدفقوا من منطقة القلمون على وقع شدة المعارك في القلمون.. بعد تهجيرهم الأول من بلداتهم في حمص السورية.

أينما سرت في شوارع عرسال الواقعة على الحدود مع لبنان تصادف السوريين أكثر من اللبنانيين، حيث كل منزل من منازل البلدة يستضيف عائلة سورية نازحة أو أكثر.. وهناك مقولة تقال في البلدة "**تيمناً بالمهاجرين والأنصار**".

ينتشر النزوح السوري على ترابها المتفرق، وتفترش أرضها عشرات المخيمات الصغيرة.. التي تحضن الأطفال والنساء والشيوخ حتى غدت أعداد السوريين النازحين واللاجئين إليها يفوق تعداد سكان البلدة.

أبواق النظام السوري

مع نهاية معركة القلمون.. تواردت أنباء روجها إعلام النظام السوري مع حلفائه من إعلام لبناني.، أن هنالك ١٥٠٠ مقاتل من جبهة النُصرة هربوا من يبرود باتجاه مخيمات النازحين السوريين في جرود عرسال.. حيث النازحين من الأسر السورية التي لا معيل لها.. مدنيين أبرياء كانوا من المفترض أن يكونوا تحت حماية الدولة اللبنانية وفق القوانين الدولية الحقوقية والإنسانية.. لبنان الذي ما زال حتى الساعة يدعي سياسة النأي بالنفس.، الصورة التي قدمت وروّج لها لتبرير الغارات الأسدية على جرود عرسال بصفتها امتداداً لمعركة يبرود، في الوقت الذي كانت فيه تتوالى وفود النازحين من المعرة في حين كان هؤلاء المواطنين الأبرياء عرضة لقصف الطيران الحربي الأسدي الذي أغار على ما يزيد عن ١٠ غارات، استهدفت النازحين الذين سقط منهم ٩ شهداء وعشرات الجرحى بينما بقوا محاصرون ولا يستطيعون دخول البلدة بل حجزوا خارجها.

و في وقت اتضح فيه أن هؤلاء المسلحين الفارين ليسوا سوى مدنيين عزل أغلبهم من النساء والأطفال.

وسط حملة تصعيد اعلامي شديد ضد بلدة عرسال وضد العرساليين المنهمكين باستقبال ورعاية الأسر التي نزحت حديثاً، حيث يقدمون وسائل العون المختلفة.، على الرغم من قطع الطرقات وإخضاع الأهالي للتفتيش والاستفزاز من قبل حواجز حزب الله مع استمرار القصف المشبوه على القرى اللبنانية والذي يهدف إلى تعميم الفوضى والفتنة بين المواطنين مع اشعال نار الكراهية ضد النازحين السوريين.

ما وراء المضايقات

عمد حزب الله اللبناني اليد الضاربة لإيران في المنطقة إلى إقفال الطرق المؤدية إلى عرسال لتشديد الخناق على النازحين السوريين من جهة.. ومن جهة ثانية حتى تتوقف أعمال المساعدات من قبل الأمم المتحدة المعنية بأعمال الإغاثة منذ أن أقفلت الطريق إلى عرسال من جهة اللبوة بساتر ترابي لمنع اسعاف أو إخراج أي جريح سوري.. بينما تساءل نائب بلدية عرسال أحمد الفليطي كيف يمكن أن نعالج القضية وهناك موضوعاً كبيراً هو خرق للسيادة اللبنانية.. وكيف تقبل المؤسسة العسكرية اللبنانية بذلك. وحول وقوع ضحايا من اللبوة أعرب عن استنكاره لما حصل من قتل

وأعرب عن أسفه لأن عرسال قدمت أيضاً ضحايا.. وعن الحل وسط الحصار الذي فرضه حزب الله قال: سيتم اللجوء إلى عمليات التهريب لنأكل ونشرب، وسوف نذهب ٢٠ كلم لشراء الأرز أو السكر. وأردف حتى الأمم المتحدة تتعرض لمضايقات حزب الله حيث يتم إطلاق النار على القوافل وتكسير سياراتهم رغم التحفظ على الأمر من قبل مفوضية الأمم.

جهود أدت لفك الحصار

أما عن فك الحصار فقد أصدر أهالي عرسال بياناً طالبوا فيه المسؤولين اللبنانيين لفك الطوق المفروض عليهم من قبل حزب الله والتحرك سريعاً لتلافي الفتنة. وقد أدى الحصار المفروض على البلدة إلى تحركات عديدة من قبل المواطنين اللبنانيين من باقي المناطق اللبنانية الذين عمدوا إلى قطع الطرقات في بيروت العاصمة.. وفي الطريق الجديدة.. وعلى الأوتستراد البحري الذي يصل إلى صيدا في منطقة السعديات وسط غليان في الشارع اللبناني من ممارسات وهيمنة الحزب الأخيرة على عرسال.

التدخل

وبعد أربعة أيام من الحصار المفروض على بلدة عرسال، قام الجيش اللبناني بفتح طريق اللبوة ـ عرسال، ودخلت قوة من الفوج المجوقل وفصيلة من الدرك إلى عرسال للانتشار داخل البلدة وفي الجرود. وفور دخوله إلى البلدة قام الفوج المجوقل بتسيير دوريات مؤلّلة في شوارع عرسال وأحيائها.

القوى الأمنية استُقبلت في عرسال بترحيب كبير، حيث أُقيم حشد شعبي عند مدخل البلدة، تقدّمه رئيس البلدية علي الحجيري وعدد من أعضاء البلدية، إضافة إلى مخاتير وفاعليات من عرسال. ودخلت القوى الأمنية على وقع الهتافات المرحبة بالجيش اللبناني وقوى الشرعية.

فَكُّ الحصار عن عرسال، ودخول القوى الأمنية إليها، عكس ارتياحاً لدى الأهالي ولدى السوريين المتواجدين فيها. أحد أبناء عرسال يشير إلى أنّ دخول الجيش والقوى الأمنية المرحّب بها، إلى عرسال، ليس سابقة. فالجيش يسيّر دورياته باستمرار.. وينتشر على مداخل البلدة بعدّة نقاط ثابتة. وأضاف: "لكننا نأمل أن يكون انتشار الجيش في عرسال ومحيطها هذه المرة، بمثابة نهاية الاتهامات بحق أهالي البلدة. ونأمل أيضاً أن يشكل هذا الانتشار رادعاً للاعتداءات المتكررة بحق أهالي عرسال، من قصف الطائرات الأسدية وقطع الطرقات من قبل حزب الله.

فَكُّ الحصار المفروض من قبل حزب الله ودخولُ الجيش اللبناني، أعاد الحياة إلى طبيعتها، ففتحت المحلات التجارية، وبدأت أعداد من الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والأدوية بالدخول إلى عرسال. كذلك عادت بعض معامل الحجر إلى العمل بعد توقفها بسبب إقفال الطريق، فور دخول الجيش اللبناني إليها.

إعادة البناء لا ترميم المتداعي

سماح هدايا | أوكسجين

اتفق نظام الاستبداد مع مدراء مشاريع الاستعمار والهيمنة في المنطقة العربيّة على محاربة الثورات العربيّة. والحرب لها أشكال مختلفة. في سوريا يحاربون الثورة بأسلحة التدمير وبصواريخ ومشاريع وقطعان بشر من كل الأصقاع تحت رايات الثأر والمظلومية والتكفير. ويحاربون الثورات بالمعارضة. والمعارضة السورية، في عموم أدائها، سلاح فتّاك بالثورة؛ فهناك فوضى معارضات كثيرة حتى حالة العشوائيات. وهناك معارضات تصبّ في خدمة النظام وداعميه، بقصد أو دونه. بل أصبحت المعارضة حصان طروادة الغادر، وقصة قميص عثمان للانقضاض على مشروعية الثورة وشرعيتها ومطالبها بحجة الاختراق والتضليل وسرقة الثورة من أهلها. المعارضة السوريّة مصطلح واسع فضفاض، لكنّه يعكس صورة سياسية كبيرة، لحالة متناقضة متناحرة تسير بين خطين متنافرين و متباعدين أخلاقيّاً وسياسيّاً: خط النظام وخط الثورة. وهي تحمل اللوثة الاستبداديّة الاستئثاريّة؛ فترفض استيعاب بعضها.. ومصابة بضحالة التّعبير الوطني والإنساني، وبالتّحديد، في أمثلة معروفة لبعض الأطياف، مصابة بضعف الإخلاص الوطني، وانسداد النظرة الديمقراطيّة، حد القبول بالخيانة، أحياناً، من أجل تحقيق مكاسب فئويّة. ولديها، في الأغلب، إشكاليّة إعادة نسخ الفكر الاستبدادي تحت مفهوم العصمة والنخبة والعصبية السياسية. اتسعت الفجوة ما بين المعارضة و أطياف الشعب حتى التّباين في الرؤية والموقف والمسؤولية، وصار شائعاً اتهامها باللاوطنية والعمالة لدول عربية رجعيّة، أو غربية، وبالعمالة لنظام الأسد. وبالمقابل لم تتوقف أطياف كثيرة من المعارضة عن اتهام الثورة بالسذاجة والارهاب والظلاميّة، والطائفيّة والعنف واستجلاب الغريب والعمالة وتمويلها. وهذا الوضع، يستمر يومياً وتستمر معه حالة استقطاب وفرز، من دون التّوافق على عمل وطني مشترك منظّم مسؤول ومخلص. من الواضح أن المعارضة السورية لايمكن ان تتوحد واقعيّاً في المدى المنظور؛ لأنها تنطلق من متناقضات متناحرة ومن مشارب متنافرة. ممارساتها الاستبداديّة وحالات المرواغة والذاتية والغرور والفساد، وظهور بعض الأصوات والأفعال المشبوهة والمتواطئة مع النظام الأمني، وتصريحات بعضها، التي تصب في خانة العدو، أصابتها بالوهن الشديد. والأصوات وللأسف فإن أصوات المعارضين عالية ضد بعضهم في التخوين والسخرية والإقصاء، لكنّهم لا يؤسسون لأية قواعد عمل متينة وقابلة للبناء، ويعجزون عن التّصدي الواعي الناجح للعدو الطاغي ونظامه وإسقاطه؛ فهم شتات وقلوبهم متفرّقة؛ فكان الأمر أشبه (بطوشات حيّ وزعامات حارة).واقعياً؛ فإن خدمتهم للثورة جاءت قاصرة ومتواضعة جداً، وأحيانا معرقلة ومسيئة؛ فلا مشاريع عمل ميدانية ظاهرة أو حاضرة بما هو مفروض ومفترض ومتوقّع. لا في المخيمات ولا في الأماكن المتضررة، ولا في الأماكن المحررة، ولا في ميادين الثورة، ولا على الصعيد الدولي السياسي. كلّها جهود ارتجاليّة وشللية وعشوائية فيها حالة من الفساد ومزاجية التمويل، تفتقر للاستدامة والثبات والتنظيم والعمليّة الناجحة، وسط مزاجية انتقائية، متعلقة بانتماءات العائلة والعشيرة والقرية أو محسوبة بحساب المكتسبات الشخصية، قاصرة عن إنجاز عمل يرتقي لقيمة البطولات والتضحيات والدم المراق. عندما تكون قويّاً على الأرض، ملتصقاً بروح ما يحدث، تنقلب المواقف؛ فالمعارض الحيادي أو الذي يتفرّج ويشاهد وينتقل من شاشة إلى شاشة، من دون أن يشارك في الفعل الثوري، غير الذي يقاتل ويكافح ويجاهد بحياته وماله ومصيره من أجل إنقاذ يومه وحياته وحريته وسلامته وسلامة أهله. نظام الأسد الإرهابي حاول تفريغ الثورة من معانيها وشرعيتها، وأرهقها، وعمل على دعم مكونات المعارضة المخمليّة غير الخطرة على نظامه وعرشه، وغطاها بهالة وطنيّة، وأغرقها بأوهام الإصلاح والحل السياسي وتقاسم السلطة. واخترع معارضات أخرى لتمديد الفتنة؛ لكنّ ذلك كلّه، على الرغم من تحقيق بعض نجاحاته في التشتيت، غذّى الثورة وألهبها وزاد من طاقة الإصرار على التحدي والثأر. و من كان يراهن على التفاوض والحل السلمي سقط سياسياً تحت براميل الموت التي كان النظام يلقيها على المدن والقرى. واستمرت الثورة بعزم الضحايا والمبادىء. فالنظام الذي قتل وجرح وارتكب المجازر وأباد واستغل كل المكوّنات الضعيفة والشروخ، لا يمكن التعايش معه، فقد رسّخ في مواجهته مفهوم الجهاد حيث لا حل مع ممارساته الإجرامية إلا الحرب مهما جاءت التكلفة. الثورة استمرت وتعمّقت رغم الإحباط والخسائر والخذلان والتآمرات والانحرافات المؤقّتة، لكن، فشلت المعارضات، وفشل الائتلاف، بشكله الحالي، وهو الممثل الرسمي للمعارضة والثورة، في كل مهماته الوطنية؛ لأنّه عجز عن تحقيق مصداقية وجدية في العمل والدعم، وخسر في أدائه السياسي والوطني ولم ينجح في دعم الثورة عسكرياً وسياسياً وإغاثياً وميدانياً، بسبب بنيته وطبيعة نشأته وعقليّة إدارته ومسار عمله، إذ غرق في متاهات اللعبة الدولية؛ وفقد قيمته المعنويّة في الشارع السوري.. وليس أمامه الآن سوى الانتفاض على ذاته وإعادة بناء نفسه وترسيخ خطة عمل مقبولة ومتفق عليها، استناداً إلى الأرض والشعب، وإلا فلا مكان له ولا مستقبل في الخارطة السياسيّة. النظام يحارب بعنف وشراسة ووحشيّة وخسّة.. لمجرد إطالة الوقت وزيادة الدمار والتدمير. يراهن على انهيار الثورة وتهاوي مشروعيتها وشرعيتها حتى يتخلى الناس عنها. والعالم كلّه، معني بمصالحه فقط. ولكن يبقى رهان الشعب المؤمن بالحرية والكرامة على الثورة وعلى سواعده في الثورة. ويجب تقديم مشروع عمل للثورة والثوار، مشروع منهجي بعيد عن الاستقطاب الفئوي، وأكبر من أطروحات ضيقة، يستوعب المجاهدين والثائرين والمغيثين والمدنيين وعموم الشعب من المنكوبين والنازحين والمحاصرين والخائفين. لذلك على من يمثل الثورة والمعارضة أن ينسجم مع الثورة ومطالبها التحررية وحاضنتها الشعبيّة، وأن يظهر إخلاصه لها، ويقدم برنامج عمل يستوعب المتناقضات والظروف ويكون بديلاً عن المشاريع الرجعية والذاتية التي أكلها العفن والأنانيّة. وإلا سارت الثورة في طريق.. والمعارضة في طريق آخر.. وتخبّط الجميع، وكان الضحيّة سوريا وشعبها.

سوريا القادمة .. كيف ستكون ؟

غرام الحسين | أوكسجين

التاريخ المقارن لا يقدم مادة شبيهة أو مفيدة باستثناء السنوات العشر التالية للاستقلال حيث تراصفت قوى مدنية في مشروع سياسي لم يكتمل لأسباب ليس محلها هنا . تقدم لنا دول الربيع العربي **(مصر, تونس, اليمن)** تجارب مضطربة ونماذج لم تكتمل بعد و تلتها التجربة السورية الأكثر دموية في التاريخ المعاصر، وقد يكون ذلك عاملاً محبطاً للجمهور العربي التَّواق للالتحاق بالعالم المتمدن وأبقته أنظمته بلا أجنحة ، وسيختتم ذلك الربيع مرحلته الأولى بانقشاع التجربة السورية التي سيكون لها على الأغلب سببُ إعادةِ إقلاعه من جديد.

من نتائج "**سايكس- بيكو**": سوريا كجمهورية تحتضن أعقد نسيج اجتماعي في المنطقة, وكادت الثورة السورية الكبرى بقيادة جبل العرب الدرزي والسنوات القليلة اللاحقة ان تقود هذا النسيج إلى ضفة آمنة رغم اللبس الذي احتضنته القوى السياسية العلمانية التي اعتمدت على الأقليات كبيئة حاضنة وكوادر لها ، في حين بقيت الأغلبية السنية "عثمانية " بلا بوصلة تنويرية. لكن ما حدث مباشرة بعد نكبة فلسطين هو أن نخباً عسكريةً ريفية بلا منظورٍ نهضوي حقيقي استلمت

السلطة وكان الانسداد التاريخي , وتمثل هذا بغياب أي حلول ديموقراطية للمسألة الوطنية وولادة المجتمع الملتبس والخائف بقيادة حزب واحد وزعيمٍ مؤلهٍ واحد.

إن غياب الحريات الديموقراطية ممثلةً بقوى سياسية ونشاط أهلي سيساهم في مزيد من تشوّه الاحتمالات السياسية للجمهورية الثانية، وسيتجلى ذلك الانسداد بتجليات هي نفسها أسباب أيضاً:

١- آثار استبعاد الاغلبية السنية التاريخي وبروز الاسلام السياسي كمخلص.

٢- الفرز الناجم من موقف الأقليات من الثورة.

٣- البنية الاجتماعية للثورة المتمحورة على الأرياف.

٤- عدم ظهور تعبيرات سياسية.

الثورة السورية مثقلة بالأضرار الجانبية: **(القتل، الاعتقال، الفقدان، النزوح، اللجوء)** هي خمس أضرارٍ بأبعاد إنسانية/اجتماعية واقتصادية هائلة نجمت عن مواجهة النظام الحاكم بفائض قوته مع حركة احتجاج سورية عميقة وتفتقر إلى برنامج سياسي واضح وبدت كافة القوى السياسية وكأنها ملحقة بها . ومن الضفة المقابلة فقد ساهمت استراتيجية المعارضة المسلحة التي افتقرت الى رؤية قتالية مدروسة هي الأخرى في الأضرار المشار إليها , وخلّفت وراءها "مناطق محررة" محروقة وبلا برامج مدنية ، وساهم بذلك حالة الفصام الكاملة بين من يقاتل على الارض وبين معارضة سياسية تتاجر به دون أن تقوده .

سورية القادمة ستضع يدها ولأول مرة على ذلك النقص في اندماج نسيجها الأهلي ليس بـ(بوس الشوارب) بل بصراع برامج شاملة تحملها أحزاب سياسية عابرة للثقافات المحلية .

سورية القادمة ستكون تفاوضاً تاريخياً مع الذات يُنتِج عقداً اجتماعياً جديداً لدولةٍ بمعايير حديثة ، وليس مُهِمَاً الغرق في تفاصيل مركزية أو لامركزية. سورية القادمة ستكون إعادة إيقاف المشروع التنويري على قدمي "الاغلبية" وليس من نوافذ الاقليات, والمقصود هنا أن المشروع التنويري للعلمانية الذي حملته أحزاب أتت من الأقليات وفاوضت الأغلبية السنية التقليدية على التخلي عن ذاتها الثقافية من أجل وطنية جامعة معممةً استبداداً من أنظمة حكم الحزب الواحد التي تقودها نخب علمانية.

الخطاب القادم لن تقوده جزئيتان:

-الالتباس: ونراه عند النخب اللادينية والعلمانية والقومية وضمناً جزءٌ من اليسار السياسي والقومي، فهي لا تستطيع أن تعادي أطروحات العدالة, الحرية والكرامة لكنها وبنفس الوقت وبسبب بنيتها الاستعلائية وقصيرة النفس وأسيرةً لخطاب ايديولوجي يعتمد سرديات النقّ والمظلومية بقيت معزولة بلا تأثير وتدور في فضاءاتها الخاصة في منتصف الطريق.

-التوجس: ذلك الخوف الذي يضبط إيقاع حركة الأقليات في مجتمع مأزوم , وموضوع الخوف هنا هو الإسلام السنّي وهو خوف تاريخي تم إخفاؤه وراء ثقافة تنوير هشّة وسطحية غيّبت إنتاج أغلبية سياسية لصالح إنتاج وطنية جامعة انفجرت بوجه الجميع بعد خمسين عاماً من بناء شمولي. . المطلوب الان من الباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين والنفسيين إجراء مسوحات اجتماعية تبين لنا : - القوة البشرية المدرسية من كل المراحل التي تم رميها خارج المدارس . - القوة البشرية الجامعية التي أصبحت خارج الجامعات.

- قوة العمل التي تم تحييدها بفعل تدمير قدراتها الاقتصادية وعمليات النزوح واللجوء وتوزيع هذه القوة الى قطاعاتها الاقتصادية . - مسح شامل وموثق للدمار لكل القطاعات العامة والاهلية. الهدف ليس اقتصاديا بحتاً, بل استشراف للآثار التي ستترتب على تغييب تلك القوى البشرية عن ساحاتها الاصلية، ورسم استراتيجيات إعادة البناء وتحضيرها لذلك.

نهايات عصر السبات

د. إيهاب الحموي | أوكسجين

العالم تحكمه طواغيت بالوان مختلفه تلقنه عبادة الاصنام ، وكلما اكتشف الناس الخداع اسقطوا تلك الاصنام وحطموها ووطأووها اقدامهم، لكن يد الطاغوت الخفي لاتفتأ تقدم لهم دوما ماهو بديل للعبادة ،على انه المخلص لهم من الشرور التي يعانون...

هذه هي حال الايديولوجيات والاحزاب السياسية، وتلك التي تتستر وراء الدين لها شأن اخر فهي "**تقنن الدين**" وتحصره في زاوية ضيقة جداً لتمارس من خلاله تسلط الإنسان على الإنسان وتعزو ذلك الى حق شرعي تستمده من القداسة المطلقة، والدين لايجب أبداً حصره بحزب، فنكون قد انجررنا وراء اللعبة المخادعة .. اما الإيديولوجيات والجبهات والأحزاب الاخرى فلا تعدو كونها أصناماً جديدة صُنعت خصيصاً لخداع الناس، يمارس طواغيتها التبشير الخفي بأديان بشرية جديدة منقوصة الفكر قليلة النفع، لغسل الادمغة بداعي التحرر، فترسخ الطغيان بدءا من الفكر مرورا بالمعتقد الجديد وممارساته على الأرض.. وهنا ينقسم الناس الى قطعان من "**حيوانات غريبة**" تشبه الماشية حيناً عندما تثغو كلما نبح قائدها، وتقارب الذئب بالوحشية تارة ثانية اذ نافستها قطعان اخرى على الطريق... لاحظوا التقارب في هذه الحالة بين "**الكلب القائد**" و"**المرؤوس الذي انقلب ذئباً**"، فكلاهما من وجهه نظر بيولوجية ينتمي لنفس الفصيلة "**الكلبيات**" و التي تضم الكلاب والذئاب وابناء آوى على حد سواء !..وكم من طاقات وحيوات وحضارات هُدرت وهدمت بسبب هذا..!

العالم يعيش كذبة كبرى مره اخرى، فبعد ان فهمنا بالمقلوب روح الأديان السماويه ومارسناها بشكل خاطئ، تركناها لنزداد تيها في ركام الجهل البشري كلما ازددنا "**علما وتطورا**" كما نتوهم..!

فكم من ثورة حصلت في القرون الماضية، ولدت من رحم المعاناه البشرية ليسرقها خبثاء "**الفكر الجديد**" ويزجوا بها في قارورة محكمة السد، ليلقوها في البحر فيتخلصوا منها..!!

على البشرية اذاً، ان تتخلص سريعا من تلك السموم لتعود الى حياتها الطبيعية و فطرتها السليمة، فانماط السلطة المعروفه يجب ان تتغير في كل المعمورة ، يجب على الانسان ان يتعلم كيف يمارس السلطة، فهو لازال فاشلا في ذلك منذ الازل،مفتقرا للقدرة العمليه على حكم نفسه بنفسه دون ان يدمر ذاته.. وهذا شيء قد نتمكن منه ان استيقظنا، و أي انسان في هذا العالم يستطيع فعل الكثير لقطع السبات ووقف الخداع والشر..

- ماذا حصل لو اجتمعت شعوب ثائرة على طغيان الاستعمار وفكره المسموم والسلطة العالمية؟

- ماذا يحصل لو ان الشعوب المسحوقة إستيقظت وابتدأت ثورتها على النظام العالمي؟ هل سيتمكن ذاك النظام، الذي يتغذى على النائمين والمغيبين والفاسدين في كل العالم، من ان يشن حرباً شاملة على كل المجتمعات البشرية التي يقتات من سباتها ونهبها؟ من يبقى له إذاً؟؟

ان ظاهره الصحوة والتغيير ابتدأت ارهاصاتها مؤخراً في شمال إفريقيا والمشرق، جعلت في سورية أول ثورة تنضج ضد هذا النظام العالمي، نجد الآن محاولات خجولة للتغيير في اماكن اخرى من العالم، وهذا بدايه الوعي، تقابله محاولات مستميته من قبل النظام العالمي لتخدير الشعوب واعادتها للسبات، وربما طال الطريق، لكن في النهاية، ان استطعنا انشاء جسور تعاون فاعلة بين الجبهات الشعبية العالمية الثائرة ضد الاستعمار والنظام العالمي، على اختلاف وتنوع ثقافاتها ومشاربها الانسانية، ودون السقوط في فخ إمبريالي جديد ، ان استطعنا تحفيزها تحت مطلب إنساني واضح بسيط: التحرر من الظلم والنهب والتبعية ، اسقطنا تلك الطغمة التي تستبعد العالم باسره منذ امد و الى الابد.

ليست الحياة بتلك البشاعة التي يصورونها لنا دوما، ولا يحتاج المرء لكل هذا التعقيد ليعيش ببساطة ويستمتع بجمال الكون دون ان يؤذي أحداً..فلسنا بحاجة لأصنام تسمم حياتنا وتوهمنا بانها تنير الطريق، فالطريق واضح والكل يستطيع السير فيه، علينا فقط ان نستخدم النظر لنرى ما كانوا عنا يحجبون!

ايها العالم، استيقظ من الحلم الكاذب و توقف عن الإنجرار وراء الخداع، عن بناء الأحزاب والايديولوجيات الغبية، توقف عن عمل الأصنام ووفر الجهد للبناء والعمل، فعما قريب ستأكلها حين يشتد الجوع، ولن ترتاح الا حينما تخرج من جسدك الهزيل المتعب على طبيعتها الحقيقية!

www.syriaoxygen.com

على طريق النصر مع نصف الكوب المملوء

سهير أومري | أوكسجين

متشائمون.. هم الذين ينظرون دائماً إلى النصف الفارغ من الكوب. ومغترون.. هم الذين ينظرون إلى نصفه الملوء، وعلى الرغم من أن كلاً من الفريقين متباعدان في الرؤية، إلا أنهما يلتقيان معاً في نقطة واحدة، هي نقطة الوقوف والسكون واللافعل. فالفريق الأول يرى أن لا سبيل لفعل شيء طالما أن الكوب فارغ، والفريق الثاني يرى أن لا شيء زيادة يفعله طالما أن الكوب ملآن.

وبالعودة إلى كوب ثورتنا الذي امتلأ نصفه -وربما أكثر- بانتصاراتنا وبقي نصفه الآخر فارغاً، فإنه يجدر بنا لإكمال الطريق أن نقيّم الأمور على نحو متوازن، فلا نرى نصفاً بعين، إلا وكانت عيننا الثانية على النصف الآخر، وذلك ليدفعنا النصف الفارغ إلى العمل لملئه، ويدفعنا النصف المملوء إلى الحفاظ عليه وزيادته...

واليوم أتوقف مع النصف المملوء لأعدد بعضاً من مكاسب ثورتنا المباركة وما حققته لنا.. ولشعبنا رغم كل ما حل بنا من قتل ودمار واعتقال وتشريد...

خرجت من رحم الأرض السورية أجيال كنا نظن أننا بحاجة لعقود وربما لقرون لولادتها... أجيال صرنا نجد لديها شرحاً وافياً لعبارات وكلمات كانت قبل الثورة لا معنى لها مثل: **(الحرية ، الحق ، العدل، الديموقراطية، التعددية، الكرامة، التضحية)** وكذلك كلمتا: **(الوطن، و سوريا)**.

عادت معاني التضحية لتحيا في النفوس، فصرنا نرى من يقدم روحه لأجل إسعاف مصاب، أو إنقاذ جريح، أو نجدة معتقل، أو إغاثة محاصر، أو إنقاذ امرأة، أو إخراج طفل من تحت الأنقاض.. بعد أن كان أحدنا يخشى إن وجد مصاباً في الطريق أن ينقذه خوفاً من المساءلة والاتهام.

غيرت الأيام الماضية الكثير من طرائق تفكيرنا، فلم نعد نقبل بأمثالنا الشعبية الموروثة التي ترسخ فينا روح الهزيمة والسلبية والانكسار، وتدعو إلى القعود والانسحاب مثل (بمشي بجنب الحيط وبقول ياربي الستر ، الي بيتجوز أمي بقلو عمي ، الهريبة تلتين المرجلة، ألف قولة جبان ولا قولة الله يرحمه..... إلخ).

صار تقييمنا للمواقف والأشخاص مبنياً على مدى صدق أصحابها، وثباتهم.. ومطابقة أقوالهم ..لأفعالهم، فارتفع التقديس عن عالِم الدين - مسلماً كان أو مسيحياً- وصارت منزلته لدى الناس بقدر دعمه للحق ونصرته للمظلومين. أصبحت جموعنا ترفض أي خطاب ديني بعيد عن معاناة الناس وهمومهم وما يحل بهم من ظلم وقهر.

ساد شعور (المواطنة) لدى عموم السوريين وصار كل سوري يتكلم عن (سوريا) الوطن، وسوريا الأم، وسوريا الحضن الدافئ، بعد عقود من الغربة واليأس من تسلل أي شعاع للشمس يزيح ظلمة المحتل.

سقطت أمام أبصارنا الأقنعة ليس عن الأشخاص فحسب، بل عن المخططات والمؤامرات، فصار الطفل فينا يفهم أطماع إيران فيما تسميه بـ (الهلال الشيعي) وسقطت عند أقدامه أساطير (الممانعة والمقاومة والصمود والتصدي) وتعرت جميع القيم التي تختبئ وراءها القوى العالمية كـ (حقوق الإنسان ، وأصدقاء الشعب السوري وغيرها).

تنامت أحلامنا فصار يمكنها أن تحلق في رؤوس شبابنا وأطفالنا إلى أن يقول أحدهم: أحلم أن أصير في المستقبل رئيس سوريا..! بعد أن كانت هذه العبارة محرمة.. وكفيلة بأن تكون سبباً في مغادرة رأس صاحبها لجسده.

ترسخت في القلوب عبارة تحمل كل أوجاعنا ، وتوجِّه بوصلتنا على الدوام . تلك العبارة التي علت في بداية ثورتنا، ثم صارت على مدى ثلاث سنوات عقيدة راسخة فينا: (يا الله مالنا غيرك يا الله).

تلك كانت بعض الأمور التي ملأنا بها كأس ثورتنا، والتي نجحف بحق سوريا، إن لم نرها، كما نتوه.. إن لم نر غيرها.

لذا كان لزاماً علينا أن نقف وقفةً مشابهة نرصد فيها أبعاد نصف الكوب الفارغ سعياً منا لملئه.. و وصولاً لنصرٍ نؤدي به حق الشهداء علينا.

www.syriaoxygen.com

النفاق الاقتصادي

منال أحمد | أوكسجين

أثبت الاقتصاد السوري عجزه التام و عدم قدرته على تلبية احتياجات السوريين بالشكل الأمثل، وقد فشل في التعبير عما يجري فعليا للإعلام محاولاً اتقديم أفكاراً مفرغةً من مضامينها لتحسين صورته أمام المواطنين فعلى سبيل المثال لا الحصر أنهم يضعون تحديدات لأسعار المواد الغذائية و الطاقة، و لا شيئ منها تحقق، صاحب الدخل العادي -هذا ان كان مازال دخله جارٍ في هذه الأوضاع-لا يستطيع شراء مادة المازوت أو حتى الغاز فيعود لأساليب قديمة للتدفئة و الطهي في ظل انعدام مكوّنات الحياة في المناطق الساخنة. وصل سعر جرة الغاز إلى ٢٠٠٠ل.س و سعر ليتر المازوت ٢٠٠ل.س مع العلم أن تسعيرة الدولة لـ جرة الغاز ٧٠٠ل.س و لـ ليتر المازوت ٧٥ل.س و هذا ليس سراً على النظام.

إن جميع مشاكلنا الحالية هي بسبب انخفاض سعر الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي، لذلك أهم شيئ علينا القيام به كدولة هو الحفاظ على سعر صرف الليرة أمام الدولار، أو العمل على امتصاص هذه الهجمة التضخمية بالأسعار بطرق أكثر صرامة و أكثر رقابة ممكنة على التجار على حد سواء.

ولنكون واقعيين بقرائتنا للواقع أكثر، فهو جداً مرير و صعب و إدارة الدفة الاقتصادية في ظل الظروف الحالية هي معقدة و صعبة و تحتاج إلى ضمير (السلعة الشبه معدومة) في أيامنا هذه و بكل تأكيد مهما كانت الظروف لن تمنع محاسبة كل من هو مسؤول عن حصول هذه الازمة من مسؤولين مسؤولية مباشرة أمام الله أولاً و أمام الشعب المسكين ثانياً، و محاسبة حاكم مصرف سورية المركزي لضعف أدائه بشكل ملحوظ، ولا ننسى أن كل مواطن سوري لديه أقارب في الخارج فإنه يساعده بشكل أو بآخر مما يؤدي إلى دعم الليرة بشكل غير مباشر عن طريق دخول العملة الاجنبية كحوالة و يقيضها بالليرة السورية مما يدعم الاقتصاد بشكل ملحوظ، ناهيك عن هذا كله، تأتي الدولة لتضيّق أكثر على المواطنين فعلى سبيل المثال اصبح شرط العبور على الحواجز الأسدية الموجودة أبراز فواتير الماء و الكهرباء و الهاتف الأرضي و إثباته دفعها، من جهتها تلك الحواجز تقوم باعتقاله إن تكن ذمته بريئة منها، حتى اضطرت النساء إلى قضاء أكثر الحاجات الضرورية التي تحتاج إلى النزول إلى العاصمة فهي غير مطالبة كالرجل بإبراز تلك الفواتير، الوضع الاقتصادي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم و ننتظر فرجاً من الله يخرجنا من هذا العدم.

حديث الجمر

لمار أحمد

ما طأطأت رؤوس خَيلنا
وإن غادرتها فوارسها
يا صوت الله في وطني
زلزل الفجر والليل فينا
صمت أمّة إقرأ ذُلّنا
العار إن دفن دم شهيدنا
ولم تَنكَفِئ دِلالُ قهوتنا
يارجال بردى
والفرات
والعاصي
ويرموك منّا
أفيضوا طوافاً
وتحلّلوا في عُقر قَصر
أمسى سياجه أجساد حرائرنا
لا حافظ ولا بشار سادتنا
وسادة شآم حمزة
والغياث والقاشوش
هدير نحيب الثكالى
عفّة ساره وروان
وزينب
أين منّا الطّل
يا رجال شآم مزّقوا حرير أرديتكم
يتناوب القاص والدان
على اغتصاب عفّة شآم
أما آن لسعيكم أن يتحلّل بقصر الأوغاد

ابتليتم بقيل وقال
استهوتكم عباءة الإذلال
تبادلتم العزاء وتفرّدتم بالسواد
جاورتم اللطم والسؤال
وأقمتم للحزن خيام
نُصّبت أعمدة الهوان
باكتفاء ذكر الشهداء
يتوارى القول خلف عاصفة الموت
والنون منّا تبكي مُدن الأطلال
النبك مجزرة
الرقة مجزرة
وشهباءوأذرعات
وهل استثنوا حمص الوليد
أم حماة الفداء
أم مجازر الجوع في جزيرتنا
أم خواء الدير والأنقاض
يا رجال شآم
مزّقوا حرير أرديتكم
أما آن لسعيكم أن يتحلّل بقصر الأوغاد

شآم لا أملك إلاّ الحرف
وقلبي الموجوع
أَأقول أفديكِ
أم جُرِّدتُ حقّ القول
تبارت الآهات
ولا آه تكفي ضجيج حُزني
كفراشة أجنحتها فوق الجمر
لا أملك إلاّ الحرف
وقلبي الموجوع
يا وطن

حكايا السفرطاس

عناة آرام | أوكسجين

كثيراً ما كنا نتساءل ونحن صغار، عن تلك التحفة الجميلة البراقة التي تهتم بها إمي ـ رحمها الله ـ مع سائر اهتماماتها الكثيرة، حيث تجليها وتفركها بالصفوة(١).. ومن ثم تقوم بتنشيفها قطعة قطعة.. ثم تعيد جمعها، وتصمدها(٢) دائماً في مكانها المحدد.. لتستخدمها في صباح اليوم التالي. السفر طاس تسمية شعبية دارجة في مجتمعنا الريفي و المدني منذ عشرات السنين، وأصل الكلمة من اللغة التركية وتعني وعاء السفر(٣). كان السفرطاس لا يخلو من أي بيت، يمتلئ بطعام الغداء، وتضع به المرأة أيضاً اللبنة(٤) أو الكشك المدعبلين(٥) .. ويحوي ما لذ وطاب من المآكل الشهية والحلويات أيضاً كالمربيات(٦) التي تعدها المرأة الزبدانيّة.. مثل (معقود التفاح السُكري)(٧). ويتكون السفرطاس من وعاء معدني مؤلف من عدة طبقات محكمة الإغلاق ولكن بقطر واحد.. له حامل لليد.. وقفل في أعلى طبقاته بحيث يتم من خلاله إحكام إقفال الطبقات المتعددة، حيث لا يفتح غطاء أي طبقة و نزول الطعام منها أو امتزاجه مع بعضه، فهي تُركب فوق بعضها البعض حيث يوضع في كل طبقة الطعام المعد. لكن ميزة السفرطاس المصنع من الألمنيوم أنه يمكن تسخين الطعام فيه بعكس السفرطاس المصنع من النحاس، حيث يتفاعل النحاس مع الحموض أثناء التسخين ويصبح الطعام ضاراً. يخرج الرجال من منازلهم وبأيديهم طعامهم .. إن كانوا فلاحين، أو أصحاب محال صغيرة(٨) أو كبيرة.. وأيضاً يحمله الباعة المتجولين، وكافة العمال، والصيادين. إذ توضع المرأة في طبقاته المتعددة الأكلات الشعبيّة المنزلية المعروفة، حيث تضع في الطبقة الأولى الأرز المطبوخ، وفي الطبقة الثانية الوجبة المرافقة له كالشاكرية أو مرقة البطاطا أو الفاصولياء أوالباميا أو الرشتاية وغيرها، وفي طبقة ثالثة يوضع اللبن وهو ضروري في وجبة الغداء أو يوضع الحساء في فصل الشتاء، فيما تمتلئ الطبقة الرابعة بالمربيات أو بالمقبلات التي تؤكل مع الوجبة كالمخللات والبصل الأخضر

أو اليابس وغيرها. وقد كانت صناعة السفرطاس رائجة كثيراً في الماضي لحاجة الناس إلى استخدامها المتواصل. ويصنعه الحرفي الماهر بشكل يدوي كحال معظم مفردات الشرقيات القديمة التي لم يعد لها وجود. وتندرج صناعته حسب المعدن المصنوع منه السفرطاس. فمنه الفاخر النحاسي ومنه المطعم بالفضة للأغنياء .. أما المصنوع من معدن الألمنيوم فكان للطبقة المتوسطة أو الفقيرة من الناس. وتصنيع السفرطاس عملية صعبة وليست سهلة كما يعتقد البعض، لأنها تمر بمراحل كثيرة... بداية يؤتى بالألمنيوم الخام على شكل مساطر طويلة ويقوم الحرفي بتحويلها إلى قطع دائرية أو غير ذلك، ويتابع مراحل العمل اليدوي فيه، حيث يوصل القطع بعضها ببعض ويعمل في ما بعد على تحضير حمّالة (يد) السفرطاس، وهي من الألمنيوم أيضاً ومن ثم صنع القفل. يزخرف السفرطاس من الخارج من خلال نقوش مختلفة الأشكال، مثل النباتات أو أوراق الأشجار، أو الطيور.. وغير ذلك.. وكان يباع في سوق النحاسين أو في حي الأمين بدمشق القديمة.

وللسفرطاس المشبع بحنين لا يجاريه إلّا حنين الوطن.. فله تقاليده الخاصة ومشاعر متميزة يعيشها المرء عندما يحمله بيده قادماً من منزله إلى دكانه. أو خارجاً من منزله إلى حقله.. أو مسافراً من قريته إلى المدينة. ويتحدث أحد الزبدانيين عن اللمة(٩) وقت الغداء مع الجيران والأصدقاء في حقول وبساتين الزبداني الرائعة.. فالرجل الذي يغادر من الصباح إلى المساء قاصداً عمله لا بد له من تناول وجبة الغداء التي كانت الزوجة تحضرها له منذ الصباح الباكر.. وهي عادة الوجبة نفسها التي تكون معدة للأسرة في المنزل. وكثيراً ما يحصل أن يتنافس الرجال حول أنواع الوجبة التي يضمها السفرطاس وتنوعها، حيث إنه كلما كانت طبقات السفرطاس ممتلئة بالطعام دل ذلك على جهد الزوجة واهتمامها بطعام زوجها. أما عن أنواعه: فمنها السفرطاسات المزخرفة والمفضضة والتي يزيد عمر بعضها على المائة عام وأكثر. والمتابع لهذه السفرطاسات التراثية يلاحظ كم هو ماهر وبارع من صنعها من الحرفيين الدمشقيين، حيث هناك نماذج من السفرطاسات البيضاوية الشكل بطبقاتها الأربع، وهناك نوع آخر يضم خمس طبقات وهو من النوع الفاخر، وهناك السفرطاسات الاسطوانية، وجميعها مزخرفة بشكل أنيق وجميل كما يربطها قفل طويل متناسق يزيدها جمالاً، تعلوها حمّالة متميزة في طريقة تصنيعها وزخرفتها. يبقى السفرطاس غارقاً في الذاكرة الشعبيّة المشوبة بالحنين إلى الماضي العتيق.

هوامش:

١ـ وهو رماد الأحطاب والأخشاب باللهجة الزبدانية

٢ـ أي تضعها في مكان منظور للجميع للتفاخر، والصمد مفردة زبدانيّة

٣ـ توضع فيه الأطعمة أثناء الغياب عن البيت

٤ـ تعمل المرأة اللبنة السميكة بعد أن تصفي اللبن وتجعلها كرات ثم تحفظها بزيت الزيتون

٥ـ ويسمونه بالكشك الأخضر أي الذي ما زال طرياً قبل تجفيفه بالشمس وطحنه

٦ـ وهي عمل الفواكه الزبدانية بالسكر كمربى المشمش والسفرجل

٧ـ يقولون في الزبداني عن المربيات معقود وتصنعه المرأة صحيحاً دون تقطيع

٨ـ وهي الدكاكين ومفردها دكّان

٩ـ وهي اجتماع لعدة أشخاص في جو تسوده الألفة والمحبة والسعادة

بوابة الاصلاح

جميل عمار | أوكسجين

نعلم جميعاً أن الثورات تبدأ عفوية وتنطلق بلا تخطيط مسبق من خلال شرارة تفجّر ضغطاً كان يُمارس على الشعب لسنينٍ عدة، لا تلام الثورة على الفوضى في أشهرها الأولى فاذا استطاعت الوصول الى غايتها سريعاً كان عليها بعد التغيير أن تبدأ مرحلة التنظيم والتأسيس وتعيد بناء مؤسسات الدولة وفق منظور الحداثة ومتطلبات ومنطلقات الثورة التي قامت على أساسها أما اذا طالت فترة الصراع مع النظام فلا يجوز للثورة أن تستمر بفوضى الإنطلاق وعليها أن تعيد النظر في آلياتها وترصف صفوفها وتصحح مسارها وتخرج من الفوضى سريعاً كي لاتنجرف الثورة الى منزلقات تودي بها إلى وضع كارثي أسوء من الوضع التي كانت عليه البلاد قبل بدء الثورة، والثورة في حالة الفوضى عند إنطلاقها تضم عادة في صفوفها الشرفاء والمنتفعين وصائدي الفرص وامراء الغفلة والمخترقين من قبل الضفة الاخرى والطابور الخامس، ويعمل فيها من يرغب في إفشالها بعلم أو بدونه، ويسعى البعض ليتسلّق على أكتاف الثوّار ويصنع له أمجاداً وتاريخاً وطنياً زائفاً وكلما طالت تلك الفترة الزمنية ازداد انحراف الثورة عن مسارها الصحيح الأمر الذي قد يؤدي بها إلى فقدان حاضنتها الشعبية لحظة انطلاقها وانصراف الناس عنها في الداخل والخارج إلى أن تتحول إلى حركة تمرد لا جدوى من استمرارها بل وتصبحأاكثر جهالة من النظام نفسه لذلك وجب على الثورة أن تُنشئ فوراً جهازاً انضباطياً رقيباً عليها يقوّم اعوجاجها وينير طريقها نحو الهدف السامي لها، ماذا تحتاج ثورتنا الآن وقبل كل شيء؟ تحتاج الى محكمة من خيرة قضاة البلد الشرفاء الذين يشهد لهم الجميع بنزاهتهم، هؤلاء القضاة يلعبون دور الحكماء فيضعون أسس لتقويم مسار الثورة ويحاسبون من يشذ عنها حساباً عسيراً محكمة لا سلطة تعلو فوق سلطتها ولا وصياً عليها مستقلةً عن الأحزاب والتيارات والأهواء داخلية كانت أو إقليمية أو دولية لا تصغي إلا لصوت ضمير الثورة ولا تحكم إلا وفق ثوابتها وأدبيتها، محكمة تأخذ شرعيتها من الشعب من خلال مؤتمر وطني جامع شامل موحد يبايع المحكمة على أن تكون ضمير الثورة وعصاها الغليظة في وجه الفاسدين المفسدين وعلى نفس الصعيد لا بد من إنشاء جهاز تنفيذي لواء قوي من الجيش والشرطة الذين انشقوا طواعيةً عن النظام ليشكلوا جهاز شرطه قضائية أشبه بالشرطة العسكرية رجال من مغاوير جيشنا الوطني الحر هدفهم تنفيذ قرارات المحكمة وتطبيقها لا يخشون احدا ولا يهابون تكتلاً أو فئةً أو جماعة أو تيار أو عصابة أو أمير حرب أو متسلق أو مناضل أفسده المال وسحره المنصب، المحكمة الثورية وجهازها التنفيذي بعد مبايعة الشعب لها هما السبيل الوحيد لتصحيح مسار الثورة وإنهاء حالة الفوضى والعبث السياسي، المحكمة الثورية وجهازها التنفيذي من خلال ضوابط الثورة سيوقف حالة الفرقة وسيقف عائقاً أمام من يرغب أو يرغبون بتحالفات تضرّ بالثورة لمنفعة شخصية أو اقليمية أو دولية، إنشاء المحكمة ليس بمعجزة فالكوادر الشريفة نعرفهم إسماً إسماً، وإنشاء لواء مسلح خاص بالشرطة القضائية ليس بالأمر الصعب وعلى الرغم من المفسدين قد ملئوا وتصدروا واجهة العمل إلا أن الشرفاء هم الأغلبية في الثورة وإن كانت أصواتهم خافتة الآن، الخلاص مما نحن فيه هو محكمة عليا ثورية ولواء عسكري شرطي لينفذ قراراتها على الجميع.

زبداني اف ام

*) مرسوم جمهوري بإلغاء رمضان هذا العام بعد رحيل "هلال" الوطن الذي رحل باكراً قبل ما يتدوّر ويصير بدر... :)

*) تعلن الحكومة السورية عن بدء العمل ببطاقة المحروقات الذكية اعتباراً من أيار المقبل... وذلك بعد أيام فقط على إطلاق وكالة الفضاء السورية... بانتظار إطلاق أول قمر صناعي للمنظومة تحت اسم (برميل للشعب)... وبتقولوا ما في تحديث وتطوير...!

*) تسريبات عن اختطاف علي الديك في بعلبك وإرساله لعند حافظ كرمال يغني كم موال... وسط مخاوف جماهيرية من توقف برنامجه "غنيلي تاغنيلك"...!

*) النظام السوري يقول بأن إسقاط الطائرة السورية من قبل تركيا هو اعتداء (سافر)... وسوف يحتفظ بحق الرد حتى عودته من (السفر) بالسلامة...!

*) الحكومة السورية في بيان لها أمام مجلس حقوق الإنسان تقول بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل استهتارها بقرارات الشرعية الدولية حول احتلال فلسطين والجولان... وشو مشان سوريا يلي محتلها نظامك الأسد وعاملها مزرعة لعيلتو وجحاشو...؟!

*) وزير إدارة الإسطبلات المحلية في الحكومة المؤقتة الوطنجية يقول بأن الشعب السوري بيروح وين ما كان كرمال عشر ليرات... طلع يا محلا النظام يلي كان يقول خمسمية ليرة بقلب صندويشة فلافل...!

*) قذيفة تستهدف منزل سلنغو في ضيعة أم الطنافس الفوقا... في نفس المكان الذي سفقته فيه حبيبتو عفوفة بالتاسومة...

*) دعوة للسوريين المشاغبين بأنو يلحّقوا حالهن ويسكروا حساباتهن ومجموعاتهن ويرجعوا لحضن الوطن بعد البيان التاريخي المخيف يلي أصدرته رئاسة مجلس الوزراء عن عملية "التطهير" التي ستقوم بها والتي سميت (بمعركة السيادة وتطهير الحدود)...

بلودان ... طريق جديد للقلمون أم ماذا

عمرو عادل | أوكسجين

تحتل منطقة بلودان أهمية كبيرة لدى قوات النظام لموقعها المرتفع والمطل على مدينة الزبداني الثائرة، حيث أن منطقة بلودان أحتلت عسكريا منذ إقتحام مدينة الزبداني عسكريا و أصبحت جبالها وأحراشها منصات للمدفعية ونقاط تمركز للدبابات، ناهيك عن إنشاء ما يسمى "اللجان الشعبية" أو "جيش الدفاع الوطني" في المنطقة.

ومن جهة أخرى فهي منطقة شبه أمنة للعائلات النازحة من خطر القصف اليومي والقنص من حواجز النظام في مدينة الزبداني غير أنها ليست أمنة من جهة الاعتقالات العشوائية وقطع سبل الحياة عن المدنيين ممن نزحوا اليها.

وفي مجريات تطور تطور الأحداث في الزبداني وعدم وجود أيّ حلول لوقف القصف المدفعي اليومي على الزبداني توجهت عدد من كتائب الجيش الحر و "الحركات الإسلامية" لإنشاء معسكرات في سلسلة الجبال الشرقية والغربية لتكون المعركة شبه عادلة إن لم تكن من ناحية العدة فتكن من ناحية العلو ونجح الثوار بفرض الخوف مع كل أستهداف ورد على المجازر المرتكبة بحق الزبداني بضرب ولو واحد من عشرات الحواجز.

وفي ظل وقف أطلاق النار الذي شهدته مدينة الزبداني لمدة شهر توجهت الأنظار لمعارك القلمون وبسط النظام سيطرته على يبرود الاستراتيجية للطرفين -الحر والنظامي- بعد دفاع دام ٣٣يوم من قبل الكتائب المرابطة بأسلحتها الخفيفة ومضادات دروع وفي الجهة المقابلة كان النظام وتنظيم "حالش" يستخدمون أعتى أنواع الأسلحة من صواريخ الأرض أرض ورمي البراميل من الطائرات على أماكن تجمع الثوار والمدنيين مما أدى لحملة نزوح كبيرة بإتجاه بلدة عرسال الحدودية اللبنانية.

وبعد خرق وقف أطلاق النار من قبل جيش النظام وإلقاء ستة براميل قضت على أحلام سكان المدينة بالعودة والملمة ذكرياتهم المغبرة بحطام بيوتهم توجهت الأنظار وبدأت الاسئلة تلوح في أفق الموت اليومي إن لم يكن جسديا فروحياً.

هل ستكون بلودان طريقاً جديدا للقلمون وستكون رنكوس بين فكي كماشة من جهة بلودان وبعد السيطرة على يبرود وخاصة بعد الضرب بوقف أطلاق النار الموقع عليه في الزبداني بعرض الحائط وهل كان وقف إطلاق النار أصلاً غير مهلة بسيطة لإيقاف جبهة الزبداني وتوجيه دعم الجيش ليبرود وخاصة أن الطائرات لا تنفك تقصف ليلا ونهارا الزبداني مسببةً من الدمار الشيئ الذي لا يوصف.

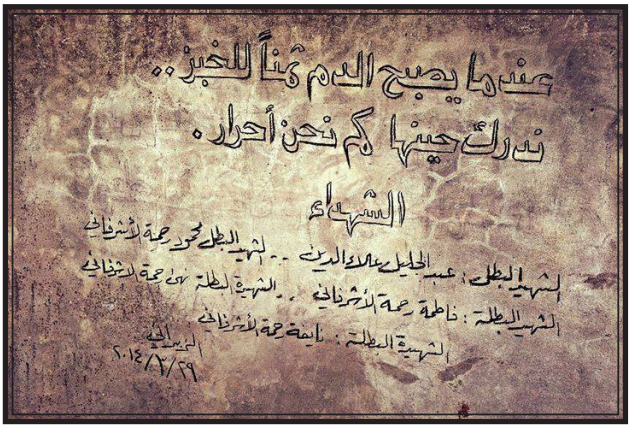

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com